mroftalp htehaB ni knil muideM

52 - عمدة التفسير - سورة العنكبوت الآيات) 1 - 7 (- الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

على اله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم. اللهم لا حول ولا لا قوة الا بك. فامدنا بمدد من عندك. افتح علينا من فتوح. انك انت الفتاح العليم - 00:00:00

في عمدة التفسير وصلنا الى بداية سورة الروم سم يا شيخ بسم الله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. امين. تفسير سورة الروم وهي مكية - 00:00:20

قال الله عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم في بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم - 00:00:48

وعد الله وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن اكثر الناس لا يعلمون. يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون قال المفسر رحمه الله تعالى نزلت هذه الايات حين غلب سابور ملك الفرس. حين غلب سابور ملك الفرس - 00:01:08

على بلاد الشام وما والاها من بلاد الجزيرة واقاصي بلاد الروم. فاضطر فاضطر المقصود. الجزيرة الفراتية فاضطر هرقل ملك الروم حتى الجاه الى القسطنطينية فاضطر فاضطر هرقل ملك الروم حتى الجأه الى القسطنطينية. وحاصره فيها مدة طويلة. ثم عادت الدولة لهرقل كما سيأتي - 00:01:28

روى الامام احمد عن ابن عباس في قوله تعالى الف لام ميم غلبت الروم في ادنى الارض. قال غلبت وغلبت. قال كان المشركون ان تظهر فارس على الروم لانهم اصحاب اوثان. وكان المسلمون يحبون ان تظهر الروم على فارس. لانهم اهل كتاب فذكر ذلك - 00:01:56

لابي بكر فذكره ابو بكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انهم سيغلبون. سيغلبون. احسن الله يا شيخ اما انهم سيغلبون. فذكره ابو بكر لهم فقالوا اجعل بيننا وبينك اجلا. فان ظهرنا كان لنا كذا وكذا. وان ظهرتم كان لكم - 00:02:16

وكذا فجعل اجلا خمس سنين فلم يظهروا فذكر ذلك ابو بكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا جعلتها الى دود اراه قال العشر. دون العشر. لان هذه البظع. بظع من ثلاث الى عشر - 00:02:36

فلماذا جعلتها؟ لان الله قال في بضع سنين قال سعيد ابن جبير البضع ما دون العشر. ثم ظهرت الروم بعد. قال فذلك قوله الف لام ميم غلبت الروم. في ادنى الارض - 00:02:53

وهم من بعد غلبهم سيغلبون. الى قوله وهو العزيز الرحيم. هكذا رواه الترمذي والنسائي جميعا. وقال الترمذي حسن غريب وعن مسروق قال قال عبد الله خمس قد مضين الدخان واللزام والبطشة والقمر والروم اخرجه - 00:03:12

وهو ابن جرير عن عبد الله ابن مسعود قال الدخان يوم تأتي السماء بدخان مبين يقول يقول ابن مسعود ان كان الرجل من قريش لما دعا عليهم النبي اه تم دعا عليهم اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف فكان الرجل منهم يرى من الجوع دون السماء - 00:03:31

يقول هذا هو. واللزام فسوف يكون لزاما. يقول جا. على اعتبار انه عذاب والقول الثاني انه سوف يكون لزاما اي ملازما لهم فعذاب

في القبر الى قيام الساعة. والبطشة نفسها يوم نبطش البطشة الكبرى يوم بدر - 00:03:59
بطشة بدر والقمر انشقاق القمر والروم هذه غلبوا بعد ان كل هذه وعد جاء الوعد فيها ثم وقعت مما وقعت. يقول ابن مسروق انها قد مضينا وما بقي منها سيأتي - 00:04:19
من وعود الوعود القرآنية نعم جليل بن عبدالله بن مسعود قال كانت فارس ظاهرة على الروم. وكان المشركون يحبون ان تظهر فارس على الروم. وكان المسلمون تحبون ان تظهر الروم على فارس لانهم اهل كتاب وهم اقرب الى دينهم. فلما نزلت الف لام فانهم يؤمنون بالنبوات ويؤمنون - 00:04:38
الجملة بالله عز وجل عندهم الكتاب الذي فيه الامر والنهي والتوحيد هذا هو المقصود فلما نزلت الف لام ميم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين قالوا يا ابا بكر ان صاحبك يقول ان الروم تظهر على فارس في بضع سنين. قال صدق الحقيقة فارس كانت اقوى من الروم كثيرا - 00:05:04
وكانت غالب الحروب بينهم يكون النصرة للفرس هذا هو فكانت المشركون يعني يظنون انها لن تغلب الروم وقالوا هل لك الى ان نقامرك؟ فبايعوه على على اربع قرائص الى سبع سنين. فمضت السبع ولم يكن شيء. ففرح المفلح - 00:05:33
بذلك وشق على المسلمين فذاكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم. فقال ما بضع سنين عندكم؟ قالوا دون العشر. قال اذهب تزايدهم ولدت سنتين في الاجل. قال فما مضت السنتان حتى جاءت الركبان بظهور الروم على فارس. ففرح المؤمنون بذلك وانزل الله - 00:05:57
وتعالى الف لام ميم غلبت الروم. الى قوله وعد الله لا يخلف الله وعده. ورواه ابو عيسى الترمذي فلم يستفاد من هذه لان الله يقول ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله. لاحظ انه سماه نصر. ويفرح المؤمنون. ممكن انه ان يستفاد منها ان - 00:06:17
المسلمين اذا كانت هناك حرب بين المشركين وبين الكفار عموما ان الاقرب لهم من حيث النصرة من حيث المعاهد من حيث الانتفاع من كذا يكون افرح لهم يفرح بنصره على عدوهم الاشد - 00:06:46
لا من باب انتصار الدين لهذا الدين وانه من باب كسر قوة العدو الاغلظ نعم. وانه لا حرج في ذلك ويفهم منه انه لا بأس بتأييدهم. على هذا بمالنا ونحوه. نعم. لان الله سماه قال بنصر الله - 00:07:04
هنا كسر للاغلظ كفرا او الاطغى وهكذا نعم. وروى ابو عيسى الترمذي عن ابن مكرم الاسلمي قال لما نزلت الف لام ميم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون - 00:07:30
في بضع سنين فكانت فارس يوم نزلت هذه الاية قاهرين للروم. وكان المسلمون يحبون ظهور الروم عليهم. لانهم واياهم اهل كتاب وفي ذلك قوله ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم. وكانت قريش يحب - 00:07:49
وظهور فارس لانهم واياهم ليسوا باهل كتاب ولا ايمان ولا ايمانا ببعث. فلما انزل الله هذه الاية خرج ابو بكر يصيح وفي نواحي مكة الف لام ميم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون. فقال ناس من قريش لابي بكر فذاك بين - 00:08:09
وبينكم زعم صاحبكم ان الروم ستغلب فارس في بضع سنين. افلا نراهنك على ذلك قال بلى وذلك قبل تحريم الرهان. فارتهن ابو بكر والمشركون وتواضعوا الرهان وقالوا لابي بكر كم تجعل البطء ثلاث سنين - 00:08:29
الى تسع سنين فسمى فسم بيننا وبينك وسطا ننتهي اليه. قال فسموا بينهم ست سنين. قال فمضت ست السنين قبل ان يظهروا فاخذ المشركون رهن ابي بكر فلما دخلت السنة السابعة ظهرت الروم على فارس فعاب المسلمون على ابي بكر تسمية - 00:08:47
ست سنين قال لان الله قال في بضع سنين. قال فاسلم قال الراوي قال يعني الراوي لان الله قال في مجلسه لو قال ابو بكر يعني قال الراوي نعم هذا ابن مكرم ماشي - 00:09:07
قال فاسلم عند ذلك ناس كثير. هكذا ساقه الترمذي ثم قال هذا حديث حسن صحيح. وقد روي نحوها وقد روى نحوها هذا مرسل عن جماعة من التابعين مثل عكرمة والشعبية ومجاهد وقتادة وغيرهم. وان يتكلم عن اعلى كلمات هذه الايات الكريمة - 00:09:25
قوله تعالى الف لام ميم غلبت الروم. قد تقدم قبلها. اذا ما ذكرها المصنف وهي قوله عز وجل تذيل الاية وهو العزيز الرحيم اذا ما

ذكرها نبي نبحثها. لماذا دينها بالعزيز العزيز واضح لكن الرحيم هنا يحتاج الى - 00:09:45
ولنتكلم على كلماتها هذه الايات الكريمة فقوله تعالى الف لام ميم غلبت الروم قد تقدم الكلام على المقطعة في اوائل السور في اول سورة البقرة. واما الروم فهم من سلالة العيس ابن اسحاق. العيص ابن اسحاق ابن ابراهيم - 00:10:05
وهم ابناء عمي نعم اخو يعقوب العيصي بن اسحاق وهم من ذريته النبي ايوب عليه السلام في الروم نعم وهم ابناء عم بني اسرائيل ويقال لهم بنو الاصفر وكانوا على دين اليونان واليونان من قبل قبل النصرانية كانوا عايدين اليونان - 00:10:25
واليونان من سلالة يافث ابن نوح ابناء عم الترك. وكانوا يعبدون الكواكب السيارة السبعة. ويقال لها المتحيرة ويصلون الى القطب الشمالي وهم الذين اسسوا دمشق وبنوا معبدها وفيه محاريب الى جهة الشمال. فكان الروم على دينهم الى بعد - 00:10:50
مبعث المسيح بنحو من ثلاث مئة سنة وكان من وكان من ملك الشام مع الجزيرة منهم يقال له قيصر فكان اول من دخل في في دين النصارى من الملوك قسطنطين ابن قسطس - 00:11:10
وامه مريم الهيلانية الشدقانية من ارض حران. كانت قد تنصرت قبله. فدعته الى دينها وكان قبل ذلك فيلسوف فتاب يقال تقية واجتمعت به هو ليس خائفا منها لكن بنفاق جاملها - 00:11:24
نعم واجتمعت به النصارى وتناظروا في زمانه مع عبد الله ابن اريوس واختلفوا اختلافا كثيرا منتشرا متشتتا لا ينضبط الى انه اتفق من جماعتنا الا الا انه اتفق من جماعتهم ثلاثمائة وثمانين عشرة هم - 00:11:42
ثلاثمائة وثمانية عشر اسقفا. فوضعوا لقسطنطين العقيدة وهي التي يسمونها الامانة الكبرى. وان عندك الكبرى الكبيرة هذا كتاب اسمه الامانة الكبيرة معتقد خلصوا الى هذه العقيدة بعد اجتماعات والا كان فيهم قبل ذلك التوحيد واليوس هذا - 00:12:01
عبد الله بن عريوس كان يعني هو رئيس هذه المناظرة على كل هم آآ اتفقوا لان الذي يقال ان الذي بدل هذا الدين هو هذا القسطنطين واسرهم ان يحولهم لانه كان على اعتقاد الفلاسفة والمشركين اليونانيين - 00:12:26
فلم يقبل بهذه الديانة التوحيدية فلا زال بهم يجتمعون يجتمعون يجمعون حتى نزلوا على هواه والفوا هذا من رسائل بولس شاقول هذا ونحوه من المحرفين حتى استقروا واصبح قهر الناس على هذا الدين. تفر كثير منهم الى الجزيرة والى - 00:12:49
حبشة والى كذا فهربوا في دينهم. ومن لا يوافقه على ذلك يقتله حتى صرف الناس عن التوحيد انصرف الناس عن التوحيد وقيل ممن قيل فيه نزول قوله شهيد قتل اصحاب الاخدود - 00:13:16
ذكر لانه قيل اخاديد غير نجران قيل في فارس وفي الروم فذكر من هؤلاء الملوك هذا له صرف الناس عن دينهم نعم فوضعوني قسطنطين العقيدة وهي التي يسمونها الامانة الكبيرة. وانما هي الخيانة الحقيرة. هم. ووضعوا له القوانين. هذا الكتاب - 00:13:44
القصة هذي تراجعونها وان كان كان بودنا ان يكون عندنا وقت ان شاء الله بعض نجعله قراءة فيه كتاب لابن القيم هدايا هداية الحياة اتكلم عن هذه القضية في اجوبة اليهود والنصارى. وهو كالملخص من كتاب شيخه - 00:14:08
في الرد على النصارى. الجواب الصحيح. وابن كثير في البداية والنهاية بسطوا الكلام على هذه الاجتماعات وعلى هذا على هذا الكتاب يراجع الذي يحتاجه يراجع في كتاب ملخصا في كتاب الله - 00:14:31
ابن القيم هو كتاب مهم جدا جدا فيه خلاصة ما في جواب الجواب الصحيح. الجواب الصحيح مطول ان شاء الله انه نسأل الله ان يجعل فرصة اننا نقرأ فيه ثنتين من بعض المتون والكتب نجعله مرتبا فيها ان شاء الله - 00:14:51
نعم ووضع له قوانين. ووضعوا له القوانين يعنون كتب الاحكام من تحليل وتحريم وغير ذلك مما يحتاجون اليه وغيروا دين المسيح عليه السلام وزادوا فيه ونقصوا منه وفصلوا وفصلوا الى المشرق واعتاضوا عن السبت بالاحد وعبدوا الصليب واحلوا - 00:15:16
خنزير نعم. واتخذوا اعيادا احدثوها كعيد الصليب والقداس والغطاس. القداسة. والقداس والغطاس وغير ذلك من البواعيت والشعاني وجعلوا له الباب وهو كبيرهم. ثم البتاركة ثم المطارنة ثم الاساقفة والقساقصة. ثم الشمامسة. الامارات - 00:15:36
بوترك الكبير ثمن مطران والاسقف القسيس او القس ثم الشماس خادم الكنيسة اولا شيخ الباب اللي هو البابا اكبر منهم بابا شوف اكبر شي عندهم الان البابا اي نعم كنا انتم كل النسخ معاكم - 00:15:56

البابا ماشي وابتدع الرهبانية وبنى لهم الملك الكنائس والمعابد النسخة البابا عندي الباب وبنى لهم الملك الكنائس والمعابد واسس المدينة المنسوبة اليه وهي القسطنطينية يقال انه بنى في ايام اثنى عشر الف كنيسة اثنين. اثني عشر بني يمكن بني لعله - 00:16:22

في ايامه اثنى عشر مكتوب اثنين بالياء اثنى عشر تكتب باالف بعدين لا لا يغرك ها محشي يطلق الباب والباب لا يغرك الطبعة هذي المصرية. انها بدون نقطتين لانهم لا يكتبون الياء - 00:17:37

نقط الياء المقصورة هذه الياء فهذي اذا وجدتها بهذا الرسم تقرأها يا عم لانه من عندهم اذا كانت الف المقصورة يجعلون لها انا في شرطة االف الصغيرة. ايه. خلاص. يقال انه بنى في ايامه اثني عشر الف كنيسة. وبنى - 00:18:05

وبنى بيت وبنى بيت لحم وبنى بيت لحم بثلاثة محاريب وبنت امه قمامة. من مسجد القمامة كنيسة كنيسة كنيسة القمامة. نعم وهؤلاء هم الملكية يعلون الذين هم على دين الملك. ثم حدثت بعدهم ثم حدثت بعدهم اليعقوبية اتباع يعقوب الاسكاف - 00:18:31

امة اسطورية اصحابنا اسطورة وهم فرق وطوائف كثيرة. كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم افترقوا على اثنتين وسبعين فرقة والغرض انهم استمروا على النصرانية كلما هلك قيصر خلفه اخر بعده. حتى كان اخرهم هرقل وكان من عقلاء الرجال ومن احزم الملوك - 00:18:55

وابعدهم غورا واقصاهم ريا. فتملك عليهم في رئاسة عظيمة وابهة كبيرة. فناوأه كسرى ملك الفرس. وملك بلادك العراق وخراسان والري وجميع بلاد العجم وهو صبور ذو الاكتاف. وكانت مملكته الاكتاف لانه كان - 00:19:15

الرجل ويتركه يمشي مخلوع الكتفين شابور عند العرب يسمونه سابور ولا هو الشاهبور شاهد الملك بور في العرب على عادة حتى العرب المتأخرين يحرفون الكلام الحمد لله كتاف. نعم. شف هنا الباب - 00:19:35

الظاهر انها مفخمة ليكون البابا زيادة االف فيها. يعني اللي عندهم لغتهم نعم. وكانت مملكته اوسع من مملكة قيصر. وله رئاسة العجمي وحماقة الفرس. وكانوا مجوسا يعبدون النار والمشهور اخواننا كسرى غزاه بنفسه في بلاده فقهره وكسره وكسره. وحتى لم يبقى معه سوى مدينة وحتى لم يبق معه سوى مدينة - 00:20:00

تحاصره بها مدة طويلة حتى ضاقت عليه. وكانت النصارى تعظمه تعظيما زائدا. ولم يقدر كسرى على فتح البلد. ولا امكنه ذلك في حصانتها لان نصفها من ناحية البر ونصفها الاخر من ناحية البحر. فكانت تأتيهم الميرة والمدد من هنالك. فلما طال الامر - 00:20:37

قيصر مكيدة ورأى في نفسه خديعة فطلب من كسرى ان يقظ. فلما فلما طال الامر دبر قيصر مكيدة. ورأى في نفسه خديعة. فطلب من كسرى ان يقلع ان يقلع عن بلاده حلى ان يقلع عن - 00:20:57

على مال يصالحه عليه ويشترط عليه ما شاء فاجابه الى ذلك وطلب منه اموالا عظيمة لا يقدر عليها احد من ملوك الدنيا من ذهب وجواهر واقمشة وجوار وخدام واصافي كثيرة. فطاوعه قيصر واوهمه ان عنده جميع ما طلب. واستقل عقله لما طلب منه ما طلب - 00:21:14

ولو اجتمع لما رأى يعني لما رأى انه طلب هذه الاموال قال اذا انا قادر عليه هذا هو رجل وهو ما بقي عليه الا ان يفتح الباب ايوة واستقل عقله لما طلب منه ما طلب ولو اجتمع هو واياه لعجزت قدرتهما عن جمع عشره وسأل - 00:21:34

كسرى ان يمكنهم من الخروج الى بلاد الشام واقل من مملكته ليسعى في تحصيل ذلك من ذخائره وحواصله ودفائنه. فاطلق سراحه فلما على الخروج من مدينة قسطنطينية جمع اهل ملته وقال اني خارج في امن قد ابرمته في جند قد في جند قد عينته من جيشي - 00:21:58

فان رجعت اليكم قبل قبل الحول فانا ملككم. وان لم ارجع اليكم قبلها فانتم بالخيار. ان شئتم استمررتم على بيعتي وان شئتم ثم وليتم عليكم غيري فاجابوه بانك ملكنا ما دمت حيا. ولو غبرت عشرة اعوام. فلما خرج من القسط من القسطنطينية - 00:22:18

خرج جريدة في جيش المتوسط هذا وكسرى مخيم عن قسطنطينية ينتظره ليرجع فركب قيصر من فوره وصار مسرعا حتى انتهى الى بلاد فارس. فعاث في بلادهم قتلا لرجالها ومن بها ومن بها من البخل. بها - 00:22:38

ومن بها من المقاتلة اولا فاولا ولم يزل يقتل حتى انتهى الى المداين وهي كرسي مملكة كسرى فقتل من بها هذا جميع حواصله وامواله. واسر نساءه وحريمه وحلق رأس ولده. وركبه على حمار وبعث به مع معه منه. وركب - 00:22:55
مركبه على حمار وبعث معه من الاساورة من قومه في غاية الهوان والذلة. وكتب الى كسرى يقول هذا ما طلبت فخذه. فلما ذلك كسرى اخذه من الغم ما لا يحصيه الا الله عز وجل جالس في بلاد الروم ينتظر تأتيها ما يدري ان الرجل عاث في بلاده - 00:23:15
نعم. واشتد حان قبوع البلد فاشتد في حصارها بكل ممكن فلم يقدر على ذلك. فلما عجز ركب ليأخذ عليه خلق من مخاضة جيحون التي لا سبيل لقيصر الى القسطنطينية الا منها. فلما علم قيصر بذلك احتال بحيلة عظيمة لم يسبق لم يسبق - 00:23:35
لم يسبق اليها وهو انه ارصد جنده وحواصله التي معه عند فم المخاضة. وركب في بعض الجيش وامر باحمال من التبن والبعر والبعر فحملت معه وسار الى قريب من يوم وسار الى قريب من يوم في الماء مصعدا. ثم امر بالقاء تلك الاحمال - 00:23:55
فلما مرت بكسرى ظنه وجنده انه قد خاضوا من هنالك. فركبوا في طلبهم فشغلت المخاض عن الفرس وقدم قيصر فامرهم بالنهوض بالخوض فخاضوا واسرعوا السير ففاتوا كسرى وجنوده. ودخلوا القسطنطينية وكان ذلك يوما مشهودا عند النصارى. وبقي - 00:24:15
اسرى وجيوشه حائرين لا يدرون ماذا يصنعون لما ماذا يصنعون لم يحصلوا على بلاد قيصر وبلاد قد خربتها الروم واخذوا وحواصلهم وسبب ضراريهم ونساءهم. فكان هذا من غلب الروم من غلب الروم فارس. وكان ذلك بعد تسع سنين من - 00:24:35
وكانت الواقعة الكائنة بين فارس والروم حين غلبت الروم بين اذرع بين اذرعات وبصرى كل علامات كانت هذه اللي يسمونه دراهم. سميت قديما تسمى اذرعات. ثم مرت يسموها الزريعات بالزايد التي يبدرون الذال وينسب اليها الزرعي - 00:24:55
وين الزرع مثل ابن القيم الزرعي ثم صارت درعة صارت حذفت كلش صارت رجعت صارت درعا نعم على ما ذكره ابن عباس العكرمة وغيرهما وهي طرف بلاد الشام مما يلي بلاد الحجاز. وقال مجاهد كان ذلك في الجزيرة - 00:25:23
وهي اقرب الى بلاد الروم من فارس. فالله اعلم. ثم كان غلب الروم لفارس بعد بضع سنين. وهي تسع. فان البضعة في كلام العرب ما بين الثلاث الى التسع وكذلك جاء في الحديث الذي رواه الترمذي ابن جرير وغيرهما عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر في منى - 00:25:45
يا ابا بكر فان البضاع ما بين ثلاث الى تسع ثم قال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وروى عن وروي عن عبد الله بن عمرو انه قال ذلك. وقوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد اي من قبل ذلك - 00:26:05
من بعده بني على فبني على الضم لما لما قطع المضاف. لما قطع المضاف وهو قوله قبل عن الاظافة ونويت ويوم اذا نويت الاظافة معا مع القطع تقول مبنية على الظلم. هذه الظروف - 00:26:25
الظروف سواء ظروف الزمان او المكان. ايه اذا اضفتها بالاضافة تعرض قل من قبل كذا ومن بعد كذا اما اذا قطعت تبنى على الظم اذا قطعت مع نية الاظاف النظافة في نيتك يعني هو الامر من قبل الامر ومن بعده لكن لما حذفت المضاف - 00:26:51
عفوا المضاف اليه مع نية الاظافة فانك تبنيها على الظم من قبل ومن بعد وهكذا فوق وتحت الى اخره الظروف. نعم. ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله اي للروم اصحاب قيصر ملك - 00:27:25
على فارس اصحاب كسرى وهم المجوس. وقد كانت نصرة الروم على فارس يوم وقعة بدر في قول طائفة كبيرة من العلماء كابن عباس الثوري والسدي وغيرهم. هم. وقد كانت وقد كانت نصرة الروم على فارس يوم وقعة بدر في قول طائفة كبيرة من العلماء - 00:27:46
كابن عباس والثوري والسدي وغيرهم. وقال اخرون بل كان نصرة الروم على فارس عام الحديبية قال وعثيمته والزهري وقتادة وغيرهم ووجه بعضهم هذا القول بان قيصر كان قد نذر لئن اظفره الله بكسرى ليمشين من حمص الى ايليا وهو بيت المقدس - 00:28:06
شكرا لله عز وجل ففعل. فلما بلغ بيت المقدس لم يخرج منه حتى وافاه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. الذي بعثه مع دحية

ابن الخليفة فاعطاه دحية لعظيم بصرة فدفعه عظيم بصرى الى قيصر فلما وصل اليه سأل من بالشام من عرب الحجاز فاحضر له - 00:28:26

هو ابو سفيان صخر بن حر سأله سأل من بالشام من عرب الحجاز؟ مين هو اللعن عند من يا شيخ انا اشوفه من لكن انا اخشى عندك في الاصل من - 00:28:46

العبارة ما فيها زيادة ولا نقص سأل من بالشام من عربش؟ صح هي الاولى مفتوحة تسمن بالشام والثانية مكسورة الميم سأل من بالشام من عرب الحجاز؟ يعني هل هنا احد حجازي - 00:29:02

نعم. فاحضر له ابو سفيان صخر بن حرب الاموي في جماعة من كفار قريش كانوا في غزة فجيء بهم اليه فجلسوا بين يديه فقال ايكم اقرب نسما بهذا الرجل الذي يزعم انه - 00:29:26

فقال ابو سفيان انا فقال لاصحابه واجلسهم خلفه اني سائل هذا عن هذا الرجل فان كذب فكذبوه. فقال ابو سفيان والله لولا ان يأثروا علي الكذب لكذبت. فسأله هرقل عن نسبه وصفته. فكان فيما سأله من قال فهل يغدر؟ قال فهل - 00:29:43

قال قلت لا ونحن منه في مدة لا ندري ما هو صانع فيها. يعني بذلك الهدنة التي كانت قد وقعت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفار قريش يوم الحديبية على وضع الحرب بينهم عشر سنين. فاستدلوا بهذا على ان نصر الروم على فارس كان عام الحديبية. لان قيصر انما - 00:30:03

توفى بنذره بعد الحديبية الحديبية والله اعلم. هذا هو وجه الذين قالوا انه بعد الحديبية قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم انما بعث بالكتب والى الملوك في الحديبية بعد الحديبية بعد الصلح تفرغ من قريش فاخذ يبعث الكتب ادعوهم الى الاسلام - 00:30:23

وملك الروم هذا لما نصر نذر لله ان يحج ماشيا فمشى من مملكته الى مملكة العاصمة دمشق هو كونه في القسطنطينية هناك للظرف الذي حصل له والا هو في دمشق - 00:30:47

ماشية منها الى الى بيت المقدس الى ايليا اين بيت المقدس فقالوا اذا هو تكون يعني وفاء بالنذر يوم النصر وهذا بعد الحديبية فكانت يوم الحديبية. هذا هو وجهه. لكن ليس هذا ملازم قد يكون تأخر بوفاء النذر. بعد النصر ومشاكل واصلاح - 00:31:06

وامور لا زالت الامور بعد ذلك يكون اه وتعرفون ان بدر يوم في السنة الثانية يبيع في السنة السادسة يعني اربع سنين قريبة. لامكان ان يصلح اموره الى اخره هذا محتمل. نعم - 00:31:34

ولاصحاب القول الاول ان يجيبوا عن هذا بان بلاده كانت قد خربت وتشافت وتشعثت فما تمكن من وفاء نذره حتى اصلح ما ينبغي اصلاحه. وتفقد بلاده ثم بعد اربع سنين من - 00:31:54

نصرة وفى بندره والله اعلم. هذا الكلام هذا هو هذا امر يعني. مقبول نعم والامر في هذا سهل قريب. الا انه لما انتصرت فارس على الروم سان ذلك المؤمنين. فلما انتصرت الروم على فارس فرح المؤمنون بذلك - 00:32:13

الروم اهل كتاب في الجملة فهم اقرب الى المؤمنين من المجوس. كما قال تعالى لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى الى قوله ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين. وقال تعالى - 00:32:33

هنا ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم. وقوله تعالى وهو العزيز اي في انتصاره وانتقام من اعدائك الرحيم بعباده المؤمنين. وقوله تعالى وعد الله. اجاب اجاب عن الاشكال او السؤال الذي. اما العزيز - 00:32:53

واضح من العزة والقوة هو عزيز بانتقامه من اعدائه والرحيم قال بعباده المؤمنين هذا كأنه رحم المؤمنين فوفى بالوعد ورحم المؤمنين فافرحهم لنصر من يحبون نصره هذا على كلام المصنف - 00:33:13

المؤمنين هم اهل طاعته نريد ليش ختم الان ما ذكروا شيئا شف بن عاشور ما ذكر سبحان الله كثيرا يقترن العزيز بالحكيم هنا قرنهم بالرحيم الرحمة هنا الدنيوية وهي شاملة المسلم - 00:33:44

تنبيه يعني ان ان هذه الفتن التي في بين الكفار وقتلهم بعضهم بعضا من رحمة الله بالمؤمنين. يشغلهم ببعضهم عن بعض عن مسلمين وهذي من رحمة الله. كل هذه المدة - 00:35:00

لو انه التفتوا الى غزو المسلمين وهم كانوا في بداية ظهور الاسلام لكان لهم وقعة قوية لكن الله اشغل بعضهم فمن رحمة المؤمنين الرحمة به وقوته سبحانه وتعالى وعزته. ماشي تابع - 00:35:33

وقوله تعالى وعد الله لا يخلف الله وعده اي هذا الذي اخبرناك به يا محمد من انا سننصره على فارس بعد من الله حق. وخبر صدق لا يخلف. ولابد من كونه ووقوعه. لان الله قد جرت سننه ان ينصر اقرب الطائفتين - 00:35:53

الى الحق ويجعل لها العاقبة ولكن اكثر الناس لا يعلمون. اي بحكم الله في كونه وافعاله المحكمة الجارية اي لا ولكن اكثر الناس لا يعلمون اي بحكم الله في كونه وافعاله المحكمة الجارية الحكم - 00:36:14

لحكم الله في كونه وافعاله لا يعلمون في الحكمة بالحكمة. اي بحكم الله في كونه وافعاله المحكمة الجارية على وفق العدل. وقوله تعالى وفق العدد لا نموت مو محتمل حكم او حكم - 00:36:34

يعني زيادة شيء كان مش في العصب ولكن اكثر الناس لا يعلمون اي بحكم الله في كونه وافعاله المحكمة الجارية على وفق العدل ممكن بحكم الله في كونه في هذا الكون - 00:36:57

وبأفعاله المحكمة الجاري على وفق العدل شيخ تفسير الرازي. شؤون؟ في السميد. الرحيم؟ اي نعم. اها. ثم قال تعالى وهو العزيز الرحيم. ذكر من اسمائه هذين قسمين بانه ان لم ينصر المحب بل سلط العدو عليه. فذلك لعزته وعدم افتقاره. وان نصر المحب فلذلك برحمته عليه - 00:37:22

او نقول ان ان نصر الله المحب. ان نصر الله. ان نصر الله. ماشي ان ان ان نصر الله المحب في العزته واستغنائه عن العدو ورحمته على المحب وان لم ينصر المحب فلعزته واستغنائه عن المحب. ورحمته في الاخرة واصلة اليه - 00:37:46

من هنا المحب هذه يعني فيها نظر لان هؤلاء كلهم كفار. اين المحب والمحبوب كأن المصنفة كأنه رحمه الله اقتطع الاية الاسمين عن سياق الاية في سياق الاية في هذه المعركة - 00:38:07

وقضية حتى المصنف هنا لما قال الرحيم بعباده المؤمنين جانا هذا يعني ايضا خاص بالمؤمنين هنا صفة الرحم للمؤمنين حيث حيث يعني انفذ لهم هذا الوعد اذا كنا خاص بالمؤمنين - 00:38:33

وانه يشغل الكفار عنهم ويقتل بعضهم بعضا. ارحم المؤمنين حتى لا يلتفتوا اليه. لكن لماذا ما يكون رحيم يا ولاد يرحمهم مثل ما قال صديق حسن خان الرحمة دنيوية بالدنيا - 00:39:05

رحم هؤلاء من تسلط هؤلاء رحمها هؤلاء الضعفاء يعني مو ضعفاء لكنهم اضعف منهم من الفرس على كل هو اعم اعم من حصرها بالمؤمنين. شاملة. هم؟ الشيخ السعدي. المؤمنين حيث قيظ لهم من الاسباب التي تسعدهم وتنصرهم ما لا يدخل في الحساب. هذا هو. هذا هذا لو وجه - 00:39:20

من هذه الجهة انه ايدهم ورحمهم لانهم فرحوا بهذا اضف الى انه الفرس اخبث واكثر فسادا فيهم حماقات وبأس شديد هذا سابور كان يطول اذا اذا القبيلة من قبائل العرب - 00:39:46

ابت الى ان تطيعه غزاها حتى يدمر وياخذ الرجال ويخلع اكتافه فيسمى سابور ذو الاكتاف فبلغ في اوساط جزيرة العرب وقتل معروف لكن هنا قضية هل هو هذا ثابور نفسه الذي كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:09

الله اعلم بعد عام في محاسن التأويل يقول الرحيم اي من نصره وتغريبه من يشاء العزيز معقولة على كل هو محتمل النهار رحمة بالمؤمنين بان نصر لهم من يحبون نصره - 00:40:39

وصرف عنهم الاعداء بعضهم ببعض صرف عنهم وكسر شوكة اعدائهم وهم الفرس وايضا رحمة آآ عباده عموما انه كسر عنهم آآ البطاش حتى الروم كذلك ننام عباده يرحمه بالدنيا هذا ليس ببعيد - 00:41:09

طيب بعده يعلمون وقوله تعالى يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون اي اكثر الناس ليس لهم علم الا بالدنيا واكسى بها وشؤونها وما فيها. فهم حذاق اذكياء في تحصيلها ووجوه مكاسبها. وهم غافلون في امور الدنيا عما ينفعون - 00:41:38

في الدار الاخرة كان احدهم مغفل ناده كان. كان احدهم مغفل لا ذهن له ولا فكرة. قال الحسن البصري والله من احدهم بدنياه انه

يقلب الدرهم على ظفره فيخبرك بوزنه. وما يحسن ان يصلي. وقال ابن عباس في قوله تعالى يعلمون - 00:41:58
خيرا من الحياة الدنيا وهو من الاخرة هم غافلون. يعني الكفار يعرفون عمران الدنيا وهم في امر الدين جهال صحيح صحيح. اللهم علمنا ما ينفع وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم. اللهم ربنا لا تزغ - 00:42:18
هنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب جزاكم الله خيرا وصلى الله وسلم نبينا محمد واله وصحبه اجمعين.
سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:42:36
- 00:42:54